القائمة التي هي عماد الدين واليقين فقالت اسمع اقول لك ايها الفقيه وهو
ان اول ما يجب على الفقيه اللبيب الفصيح الاديب الحريص على مجالسة ذوي الالباب
من ذوي الفضل والآداب النظر في رواية الاخبار من كلام النبي المختار ومعرفة
الكلام والى كم ينقسم والنظر في شعر الشعراء وكلام البلغاء ويعلم الخطأ من الصواب
وان يستشعر الوقار ويحسن السؤال ولا يكثر المقال ان سئل عما يعلم اجاب
او عن ما لا يعلم احسن الخطاب وتجب عليه حسن الاستماع فانه من حسن الطباع
لما روي انه عليه السلام قال لعلي رضي الله عنه كن عالما او متعلما او مستمعا ولا
تكن الرابعة فتهلك فقال الفقيه وما الرابعة قالت الهج الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يسأل
العلماء عن امر دينه وقد قال المثل من قال ما لا يعنيه سمع ما يؤذيه وقد قال بعضهم

ان الكلام من البليغ لاهله	حسنا وان كثيرة ممقوت
ما هان ذو صمت وما من مكثر	الا ذليل وما يهان صموت
ان كان منطقنا طيبا من فضة	فالصمت درتزانه يا قوت

وقال آخر

الصمت زين والسكوت سلامة	فاذا نطقت فلا تكن مهذارا
فلئن ندمت على سكوتك مرة	فلئندمن على الكلام مرارا

ثم قالت ان اول ما يجب عليك معرفة الرب عز وجل قبل معرفة احكام عباده
فتعلم ان الله تعالى تقدس عن التغاير والانقسام واحد احد فرد صمد ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير فقال لها الفقيه ما مفتاح الصلاة وما محرمها وما محللها فقالت
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلاة الا بطهور
وقراءة وخشوع واعتدال في الركوع والطمأنينة فيه والسجود ومن ترك الصلاة
ثلاثة ايام من غير عذر فقد كفر الا ترى قول عمر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى بعض عماله
ان اجعل اهم امورك الصلاة فان حفظتها وحافظت عليها فانت لما سواها احفظ
وان ضيعتها فانت لما سواها اضيع فقال ما حد الوضوء وما عندك فيه وما صح فرضه

عن النبي

عن النبي المختار قالت ما فروض الوضوء فسنة النية عند غسل الوجه وغسل الوجه
وغسل اليدين الى المرفقين ومسح بعض الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين والترتيب
وسننه عشرة التسمية وغسل اليدين قبل ادخالها الاناء والمضمضة والاستنشاق
واستيعاب بالمسح ومسح الاذنين وتخليل اللحية وتخليل اصابع اليدين والرجلين والابتداء
باليمين والطهارة ثلاثا ثلاثا وقد توضأ صلى الله عليه وسلم بمد من الماء وهو رطل وثلث
بالعراقي وتطهر بصاع وهو اربعة امداد وروي انه عليه السلام توضأ مرة مرة وقال
هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ مرتين مرتين وقال من توضأ مرتين فله
اجر مرتين وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فاذا فرغت
من وضوئك فانظر الى السماء وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم انظر الى الارض
وقل واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واجعلني من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا رب العالمين فانه قد جاء
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ذلك عقيب كل وضوء فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فقال اخبرني كم تجب الزكاة في اي صنف قالت تجب الزكاة
في تسعة عشر صنفا منها الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والتمر والحنطة والشعير
والفول والحمص والادز والزبيب والتمر والزيتون والحبوب كلها وزكاة الفطر قال كم تجب
الزكاة في الذهب قالت ليس فيما دون العشرين مثقالا زكاة فان بلغت العشرين مثقالا ففيها
ربع العشر وهو نصف مثقال وما زاد فبحسابه قال كم تجب الزكاة في الورق قالت ليس فيما
دون المائتين زكاة فاذا بلغت مائتي درهم ففيها ربع العشر وما زاد فبحسابه قال فلما سمع
الفقيه كلامها تعجب منها وقال لها الوضوء مشتق من اي شئ في اللغة قالت الوضوء مشتق
من الوضاءة وهي النظافة والنظافة مشتقة من المعرفة قال ثم قالت المجاورة
لقد سألتني عن مسائل كثيرة وانا اريد ان اسالك عن ثلاث مسائل قال اسألي فقالت
اخبرني عن وجه الاخلاص في كلمة التوحيد والثاني اخبرني عن اصل التوحيد وعلى كم
جزء ينقسم والثالثة اخبرني عن شئ امر الله به عبده ولا شاء ولا امر وامر ولا شاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)